



اتجاه معلمة الروضة نحو تطبيق طرائق التعلم النشط في منهج وحدة الخبرة التفاعلي

م.م. لبنى ليث سلمان¹

¹ وزارة التربية / مديرية الكرخ الثانية - العراق

Lubnalaithx99@gmail.com

الملخص: تعد فلسفة التعلم النشط من الاستراتيجيات المهمة اللازم اتباعها في الوقت الحالي، والتحول من التعلم التقليدي القائم على الحفظ والتلقين الى التعلم النشط الذي يكون فيه المتعلم محور العملية التعليمية، وعلى هذا يهدف البحث الحالي إلى معرفة اتجاه معلمات رياض الاطفال نحو استراتيجيات التعلم النشط في منهج وحدة الخبرة التفاعلي، وأثر متغيري التخصص الأكاديمي وسنوات الخدمة في هذا الاتجاه، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات من عينة من المعلمات في رياض الاطفال، وهدف البحث الحالي الى: 1- اتجاه معلمة الروضة نحو تطبيق التعلم النشط. 2- تطبيق التعلم النشط بحسب متغير (التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة) وقامت الباحثة ببناء مقياس التعلم النشط، بالاعتماد على النظريات والدراسات السابقة، وتوزيع استبيان على عينة تكونت من (100) معلمة في قاطع الكرخ الثانية، وتم تصميم الاستبيان لقياس مدى تقبل وتطبيق المعلمات لمبادئ التعلم النشط في البيئة الصفية، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية له من تمييز ومعامل صدق الفقرات وهي من مؤشرات صدق البناء، وجرى تقدير الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، أظهرت نتائج البحث أن المعلمات يمتلكن اتجاهات إيجابية نحو التعلم النشط، حيث أكدن على أهميته في تنمية مهارات التفكير، وزيادة دافعية الاطفال، وتعزيز التفاعل الصفّي. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمات بحسب متغير التخصص، أو متغير سنوات الخبرة في التدريس، مما يدل على أن التوجه



نحو التعلم النشط يمثل قناعة تربوية عامة بين المعلمات بغض النظر عن تخصصهن أو سنوات خدمتهن، وقامت الباحثة بجملة من التوصايا والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، معلمات الروضة، التعلم النشط، منهج الخبرة التفاعلي.

Abstract: The philosophy of active learning is regarded as one of the fundamental strategies that must be adopted in the current era. It marks a shift from traditional methods based on memorization and rote learning to an approach where the learner becomes the focal point of the educational process. Accordingly, the present research aims to explore the attitudes of kindergarten teachers toward active learning strategies within the Interactive Experience Unit curriculum, and to examine the influence of academic specialization and years of service on these attitudes. The descriptive-analytical method was employed to collect data from a sample of kindergarten teachers. The objectives of the research were to: Identify the attitudes of kindergarten teachers toward the application of active learning. Examine the implementation of active learning in relation to the variables of academic qualification and years of service. To achieve these aims, the researcher developed an active learning scale grounded in relevant theoretical frameworks and previous studies. A questionnaire was administered to a sample of 100 teachers from the Al-Karkh Second Directorate. The instrument was designed to assess the degree of acceptance and practical application of active learning principles in classroom settings. After validating the scale through psychometric procedures—including item discrimination, content validity, and reliability analysis using Cronbach's alpha—the findings revealed that teachers hold positive attitudes toward active learning. They highlighted its significance in fostering children's thinking skills, boosting motivation, and enhancing classroom interaction. Furthermore, the results indicated no statistically significant differences in teachers' attitudes based on either academic specialization or years of teaching experience. This suggests that the preference for active learning reflects a shared pedagogical conviction among teachers, independent of their field or length of service. The study concluded with a set of recommendations and proposals for further development in this area.





Keywords: Attitude, Kindergarten Teachers, Active Learning, Interactive Unit Curriculum.

الفصل الاول

المقدمة ومشكلة البحث:

التعلم هو حق من حقوق الطفل واستثماره في مرحلة الطفولة المبكرة يؤدي الى تحسين قدرات الاطفال الصغار ويمتد اثرها الى المراحل اللاحقة ، والتعلم النشط هو اسلوب تعليمي من اساليب التعلم يركز على مشاركة الطفل في العملية التعليمية، من خلال التفاعل والاستطلاع والاستكشاف بدلاً من التلقي السلبي، لذا تعد مشكلة التعلم النشط من المشاكل القديمة والتي لا زالت قائمة في ظل تطور المناهج والوسائل التعليمية على الرغم من ظهور العديد من الانشطة والالعاب التعليمية لا زال التعلم النشط ضيق المنظور ومحدود الى حد ما وذلك، وهناك العديد من التحديات والمشكلات التي تواجه تطبيقه في رياض الاطفال ،

فغالباً ما تشعر المعلمة انه لا يوجد الوقت الكافي لتخطيط وتنفيذ أنشطة التعلم النشط، وأن حجم الصفوف او القاعات المخصصة للأطفال تعيق من تطبيق بعض الاستراتيجيات، وزيادة اعداد الاطفال في الصف الواحد، ونقص الموارد او التكنولوجيا اللازمة لدعم هذا النوع من التعلم، وايضا الدعم المؤسسي حيث لا تحصل المعلمة على الدعم او التدريب الكافي لاستخدام التعلم النشط بفعالية، (Michael, J. 2007: 42-47)، في حين أن التعلم النشط له العديد من الفوائد، إلا أن تنفيذه يمكن أن يكون محفوفاً بالتحديات المتعلقة بمقاومة المتعلمين، واستعداد المعلم، وإدارة الفصول الدراسية، وطرق التقييم، وتوافر الموارد، والقيود الزمنية، وأنماط التعلم المتنوعة. إن مواجهة هذه التحديات أمر بالغ الأهمية لدمج التعلم النشط بنجاح في الممارسات التعليمية، ومواجهة جميع المشكلات والتحديات التي تواجهها داخل المؤسسة التربوية، ومن هنا جاءت مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الاتي: ما هو اتجاه معلمة الروضة في تطبيق التعلم النشط في منهج الخبرة التفاعلي؟

اهمية البحث:

التعلم النشط هو نهج تعليمي يركز على مشاركة الاطفال في عملية التعلم بدلاً من الاستماع السلبي للمعلومة، وهذا النهج من الاساليب المهمة لتطوير قدرات التفكير والبحث عن المعلومات، وحل



المشكلات "والمهارات الاجتماعية ويتعلمون العمل مع الآخرين ومشاركة الافكار والتواصل بفعالية، وهي مهارات اساسية لمستقبلهم" (MEB, 2013:7)

وان التعلم النشط يوفر فرصاً لأطفال ما قبل المدرسة لاستكشاف الموضوعات بطرق متعددة تناسب اعمارهم ويسهم التعلم النشط الى تطوير مهارات اساسية كالاستقلالية والتفكير الابداعي في المستقبل، ولخص كل من (سيد والجمل 2012، بدوي 2010، عواد وزامل 2009، والزايدي 2009) اهمية التعلم النشط فيما يلي:

- 1- يهيئ للأطفال مواقف تعليمية حية.
 - 2- يزيد من اندماجهم في العمل.
 - 3- يحفزهم على كثرة الانتاج.
 - 4- يعتبر مجالاً للكشف عن ميول الاطفال واشباع حاجاتهم.
 - 5- ينمي لدى المعلم والطفل الرغبة في التفكير والبحث والاستكشاف والتعلم حتى الانقائ.
- وبهذا ركزت الدراسة على فهم آراء معلمي مرحلة ما قبل المدرسة حول التعلم النشط، ومن هنا تأتي اهمية البحث، حيث يقدم البحث أنشطة صفية ولا صفية متنوعة داخل البيئة التعليمية وذلك لتحسين العملية التعليمية.

وتتلخص اهمية البحث بالنقاط الاتية:

- 1- يساعد الاطفال على فهم الخبرات بشكل أعمق.
- 2- يشجعهم على حل المشكلات وتعلم ذاتياً والتفكير المنطقي.
- 3- يقوي ويعزز التعاون والمشاركة بين الطفل وأقرانه.
- 4- الانخراط في مجاميع ترفع روح المنافسة لدى اطفال الرياض.

اهداف الدراسة:

يهدف البحث التعرف الى:

- 1- اتجاه معلمة ريا ض الاطفال نحو تطبيق التعلم النشط.
- 2- الفروق بين معلمات رياض الاطفال في تطبيق التعلم النشط بحسب متغير التحصيل الدراسي.
- 3- الفروق بين معلمات رياض الاطفال في تطبيق التعلم النشط بحسب متغير سنوات الخدمة.



مجتمع البحث:

- حدود بشرية: معلمات رياض الاطفال الحكومية.
- حدود علمية: لتعلم النشاط.
- حدود زمانية: العام الدراسي (2024-2025).
- حدود مكانية: رياض الاطفال الحكومية بجانب الكرخ الثانية.

تحديد المصطلحات:

اولاً: الاتجاه *direction*

عرفه الحارثي (1990) على انه استعداد عقلي وعصبي خفي متعلم منظم حول الخبرة للاستجابة بانتظام بطريقة محبة او ير محبة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه. [الحارثي، 1990، 53]

ثانياً: معلمة رياض الاطفال *kindergarten teacher*

تعرف معلمة رياض الاطفال بأنها المعلمة التي تتعامل مع الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين {3- 6} سنوات وتقوم بتنفيذ المنهج وتكييف المواقف التعليمية، وتختار طريقة التعلم المناسبة للطفل المناسبة للطفل بما يحقق الاهداف التربوية للروضة (فهيم، 1980، ص33)

ثالثاً: التعلم النشط *Active Learning* عرفه كل من:

- خيرى (2018):

بأنه نوع من التعلم اذ يعتمد على المشاركة والتفاعل الايجابي من قبل المتعلمين (الاطفال) في المواقف التعليمية كافة داخل غرفة الصف من خلال الاساليب الفعالة من لعب الادوار وحل المشكلات والعصف الذهني واتخاذ القرارات والتي تكون تحت إشراف المعلم. (خيرى، 2018: 47)

- اللقاني والجمال (2003):

بأنه التعلم الذي يكون فيه المتعلم مشاركاً فاعلاً في عملية التعلم من خلال القراءة والمطالعة والبحث والتجريب وتوظيف الانشطة الصفية واللاصفية ويبقى المعلم في تلك المواقف موجهاً لعملية التعلم (اللقاني والجمال، 2003: 87).

- التعريف النظري للتعلم النشط:



"طريقة تعليمية تعتمد على اشراك المتعلم بشكل فعال في عملية التعلم من خلال أنشطة تفاعلية تعزز التفكير والتحليل، والتأمل وحل المشكلات، بدلاً من الاقتصار على الاستماع السلبي للمعلومات" (السرطاوي، 2005، 20).

- - التعريف الاجرائي: وهي الدرجة الكلية التي حصلت عليها المعلمة من خلال اجابتها على فقرات المقياس.

رابعاً: منهج وحدة الخبرة التفاعلي *Interactive experience unit curriculum*

يعرف منهج الخبرة المتكاملة بأنه مجموعة من المواقف والخبرات التعليمية المخططة، والتي تشمل جميع جوانب النمو للأطفال (المعرفي، المهاري، الوجداني، العلمي، اللغوي)، ويهدف الى تحقيق نمو متكامل ونواتج تعلم تتكامل فيها مؤشرات محتوى المنهج. (ابراهيم، 2016: 80).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري لمشكلة الدراسة وهي اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو التعلم النشط وذلك من خلال التعرف الى فلسفة التعلم النشط واستراتيجياته والاساس النظري له واهميته ومبادئه وعناصره وخصائصه، ودور معلمة رياض الاطفال في تطبيق استراتيجياته، وما هي طرق التعلم البسيطة التي تصل الى اذهان الاطفال بصورة سلسة، ويحصل التعلم النشط من خلال التفاعل ما بين المعلمة والاطفال داخل البيئة التعليمية الغنية بالوسائل وطرق متنوعة للتعلم لمساعدتهم على تحقيق اهداف الخبرات التعليمية وبناء شخصياتهم وبناء جيل متميز يقود المجتمع لا ينقاد لغيره، وهناك الكثير من النظريات التي تشير الى ان المتعلم يستطيع يتذكر ما يقارب 90% مما يقومون به، لذلك يساهم التعلم النشط في تحفيز التفكير الابداعي واستخدام التكنولوجيا بصورة ايجابية .

وعلى هذا سوف تتناول الباحثة نظريات التعلم النشط ومجموعة من الدراسات السابقة للاطلاع على ما تم دراسته في السنوات السابقة وما هي اهم نتائجه بما يخدم ويساهم في عملية التعلم.

اولاً: مبادئ التعلم النشط:

هناك عدة مبادئ ذكرها بونك تتلخص فيما يأتي:



1- ان التعلم النشط يركز على الطفل المتعلم حيث يضع المتعلم في مركز عملية التعلم، مع التركيز على مشاركته النشطة ومشاركته في بناء المعرفة (Martín- Doolittle et al., 2023) (Alguacil & Avedillo, 2024).

2- التركيز على اهتمامات المتعلم، وربط مواقف التعلم النشط بالمواقف السابقة.

3- ان يكون لدى المتعلم عناصر منها عنصر الاختيار والتحدي.

4- ان يكون التعاون والتأمل والتفاوض اساس للتعلم النشط. (سعادة آخرون، 2011: 49-50)
ثانياً: دور معلمة رياض الاطفال في التعلم النشط:

يجب على معلمة رياض الاطفال ان يكون لها خبرة كبير في مجال تعلم الاطفال ومن المهم ان يكون لها خبرة ومعرفة في التعلم النشط، وذلك لأنها تؤدي مجموعة من الادوار وفق استراتيجيات التعلم النشط، ومن هذه الادوار:

1- تهيئة بيئة تعليمية مريحة

2- تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية، وزيادة دافعية الاطفال باتباع اساليب المشاركة وتحمل المسؤولية وتشجيعهم على الافكار الابداعية.

3- يجب على معلمة ان تشجع الاطفال على الحوار بينها وبينهم.

4- معرفة قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، ليكونوا قادرين للتغلب على الصعوبات التي تواجههم، مما يسهل عليهم النجاح.

5- تقويم خبرات الاطفال وقدراتهم ومستوى ونتائج تحصيلهم (بنا، 2018: 164).
الاساس النظري للتعلم النشط:

ومن النظريات الاساسية للتعلم النشط هي النظرية البنائية ومن أشهر روادها

1- جان بياجيه وهو فيلسوف وعالم نفس سويسري وهو الذي طور نظرية التطور المعرفي عند الاطفال والذي يعرف في الوقت الحالي بالمعرفة الوراثية، ويعد بياجيه رائد المدرسة البنائية في علم النفس.

وتؤكد النظرية على ان المتعلم يبني معرفته بنفسه وذلك من خلال تفاعله مع بيئته، ومن مبادئ النظرية البنائية ان يتناسب التعلم مع حاجات واهتمامات المتعلم حيث ان أنشطة المتعلمين لها دور في معالجة المعلومات وتبادل للمعلومات والافكار مع اقرانه المتعلمين. (الغراير، 2017، ص 10)



"وتشتق كلمة البنائية من البناء او البنية ويمكن تعريفها رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل تقوم على ان الطفل يكون نشطاً في بناء انماط التفكير لمعرفة نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة " والتعليم البنائي يؤكد على التفكير والفهم والاستدلال وتطبيق المعرفة ويؤكد في نفس الوقت على المهارات الاساسية ولا يهملها، وهنا المتعلم يبني يبني معرفته بنفسه، والمعلم في الصف البنائي يعد ناقلاً للمعرفة ومسهلاً لعملية التعلم، كما ان المعلم البنائي يجب ان يعلم ان الاطفال المتعلمين عندهم معرفة سابقة قد تكون غير كامله او غير صحيحة الا انها جميعها توجه مدركات الاطفال وتصوراتهم وتساهم في تكوين الفهم وبناء المعرفة لديهم، (الرشدي، 2010: 6)

ومن اهم النظريات التي استندت عليها البنائية:

- 1- نظرية بياجيه في التعلم المعرفي والنمو المعرفي.
 - 2- النظرية الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي في داخل الصف.
 - 3- النظرية الانسانية في إظهار دور المتعلم الفاعل في اكتشاف المعرفة وبنائها.
 - 4- النظرية المعرفية في معالجة المتعلم للمعرفة وتركز على العوامل الداخلية المؤثرة في عملية التعلم.
- وفي النهاية فإن البنائية تنظر الى المتعلم بأنه فاعل نشط في عملية التعلم، ولي فقط مستقبل للمعلومات، ويقوم بممارسة التفكير العلمي عبر الملاحظة، وطرح الاسئلة والتجريب والتحليل واستخلاص النتائج، ومشارك في إدارة التعلم وتقويمه (الهاشمي والدليمي، 2008: 124)، وعليه فإن دور المعلم في البنائية يقتصر على تسهيل عملية التعلم في جميع المراحل التعليمية لكن مع اختلاف الطرق في كل مرحلة عمرية، ولكوني معلمة رياض اطفال ولحساسية هذه المرحلة العمرية يجب اختيار اسلوب تعليمي يتناسب مع خصائص نموهم في هذه المرحلة، مع التركيز على التعلم من خلال اللعب لبناء وتنمية المفاهيم لديهم.

وعليه فإن هناك خمسة عناصر مهمة يجب ان تتوفر عند تطبيق النظرية البنائية وهي كالاتي:

- 1- المعلم البنائي.
- 2- المتعلم البنائي.
- 3- بيئة الصف البنائية.
- 4- المناخ داخل الروضة البنائي.
- 5- المنهاج البنائي. (زيتون، 2007: 30)



– الدراسات السابقة:

– ومن الدراسات العربية:

1- دراسة البايوي 2012:

(أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ) حيث هدفت الدراسة الى معرفة أثر استراتيجية التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري في مادة التاريخ، واستخدم الباحث ثلاث استراتيجيات (فكر، زوج، شارك)، وظهرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (05، 0) لصالح المجموعة التجريبية التي درست تاريخ الحضارة العربية الاسلامية باستخدام إستراتيجية التعلم النشط (فكر - زوج - شارك) في تنمية التفكير الابتكاري على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها لكن بطريقة تقليدية.

2- دراسة اسماعيل 2019:

(أثر التعلم النشط في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الابتكاري مادة القرآن الكريم التربية الاسلامية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد) هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية التعلم النشط في التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية باستخدام المنهج التجريبي، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم النشط على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

– الدراسات الاجنبية:

1- دراسة Scott Freeman وآخرون (2014)

Active learning leads to higher grades and Fewer Failing Students in Science, Math, and Engineering

هدفت الدراسة الى معرفة التعلم النشط يؤدي الى درجات اعلى وعدد اقل من الطلاب الراسبين في مواد العلوم والرياضيات والهندسة، وأظهرت الدراسة أن التعلم النشط يحسن الأداء الأكاديمي ويقلل من معدلات الرسوب في مجالات العلوم، والرياضيات، والهندسة، حيث حصلوا الطلاب الذين تعلموا باستخدام اساليب التعلم النشط على درجات اعلى بنسبة 6% مقارنة بأقرانهم الذين تعلموا بالطريقة التقليدية (المحاضرات)، وكذلك انخفضت نسبة الرسوب لدى الطلاب في فصول التعلم النشط بنسبة 55% مقارنة بالطلاب في الفصول التقليدية.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا البحث الاجراءات التي سوف تتبعها الباحثة في تحقيق اهداف بحثها الحالي، وتمثلت في تحديد بتحديد منهجية البحث واجراءاته، ومجتمع البحث وعينته وإعداد ادوات البحث المناسبة لبحثها، اذ قامت الباحثة ببناء مقياس التعلم النشط، واستخراج الصدق والثبات للمقياس، وتطبيق المقياس واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة.

اولاً: منهجية البحث *Methodology of research*:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، اذ يعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج ملائمة، وذلك لفهم ظواهر المجتمع وسماته، (قاسم، 1999: 60).

ثانياً: مجتمع البحث: *Population of research*

وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث، والتي تسعى الى تعميم نتائج البحث عليها (عودة وملكاوي، 1992: 71)، وتألّف مجتمع البحث من معلمات الرياض الحكومية في محافظة بغداد للعام (2024- 2025) جانب الكرخ الثانية، والبالغ عددها (387) معلمة موزعين على (30) روضة، والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (1) مجتمع البحث موزع على وفق الرياض الحكومية في المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية

ت	اسم الروضة	عدد المعلمات	ت	اسم الروضة	عدد المعلمات
1	الوركاء	12	16	الفراقد	12
2	الاريج	13	17	السلام	12
3	النسرين	11	18	العندليب	7
4	الغفران	14	19	السعادة	20
5	البسمة	11	20	المصافي	12
6	البراعم	10	21	النصر	17
7	الاقحوان	15	22	النجوم	19
8	الزرجس	12	23	الاقمار	22
9	المصطفى	13	24	القناديل	10
10	السندباد	13	25	السنابل	9
11	الزهور	12	26	الرشيد	15
12	النسور	12	27	المحمودية	13
13	الربيع	7	28	السوسن	10
14	قطر الندى	14	29	النسيم	11



- ثالثاً: عينة البحث:

ان دراسة مجتمع البحث كاملاً يتطلب وقتاً طويلاً، ومجهوداً كبيراً، وتكاليف مادية، وعلى هذا قامت الباحثة باختيار عدداً من الافراد من المجتمع الاصلي، بدلاً من دراسة المجتمع كله (عبيدات وآخرون، 1986: 106)، حيث تكونت عينة البحث من (100) معلمة من معلمات رياض الاطفال الحكومية، وجرى اختيار هذه العينة بصورة عشوائية بسيطة والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) توزيع افراد عينة البحث من معلمات رياض الاطفال الحكومية

اسم الروضة	عدد المعلمات	اسم الروضة	عدد المعلمات
الزهور	12	البراعم	10
المصطفى	13	السوسن	10
النسور	12	السنابل	9
الربيع	7	العندليب	7
السعادة	20		

اداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس (التعلم النشط).

اولاً: خطوات بناء مقياس التعلم النشط:

1- التخطيط للمقياس: حددت الباحثة مفهوم التعلم النشط ن وذلك بالاعتماد على تعريف السرطاوي الذي يشير الى ان التعلم هو طريقة تعتمد على اشراك المتعلم بشكل فعال في عملية التعلم من خلال انشطة تفاعلية تعزز التفكير، والتحليل ن والتأمل، وحل المشكلات بدلاً من الاقتصار على الاستماع السلبي للمعلومات (السرطاوي، 2005: 20)، ووجهت الباحثة سؤالاً مفتوحاً لعينة من المعلمات للتعرف ما اذا كان متغير التعلم النشط واضحاً لديهن ويتمثل (هل لدى معلمات رياض الاطفال اتجاه نحو طرائق التعلم النشط) وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة للتعلم النشط، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي في قياس اتجاه معلمة الروضة نحو التعلم النشط ، قامت الباحثة ببناء مقياس



وجمع وصياغة فقرات مقياس التعلم النشط من الدراسات السابقة، اضافة الى اجابات السؤال الاستطلاعي لمعلمات رياض الاطفال.

2- صياغة فقرات المقياس: تعده هذه من الخطوات الرئيسية الواجب اتباعها عند الحاجة في بناء اي مقياس (Allen & yen, 1979:118) اذ صاغت الباحثة مجموعة من الفقرات بصورتها الاولى وبلغ عددها (30) فقرة تعبر عن التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال، ووضعت ثلاث بدائل للمقياس (دائماً، احياناً، ابداً).

- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

وللتعرف على الصدق الظاهري لفقرات المقياس، عرضت الباحثة فقرات المقياس بصورتها الاولى على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس ورياض الاطفال وكان عددهم (10) خبراء، لفحصها وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله، وقامت الباحثة بتقديم تعريف دقيق لمفهوم التعلم النشط، وطلبت من الخبراء الحكم على صلاحية الفقرات، ومناسبتها للمجال الذي تنتمي اليه، ومن خلال ملاحظات الخبراء استبعدت الفقرات الغير صالحة، وحصلت على نسبة موافقة (80%) من الآراء، وعدلت الفقرات التي تحتاج الى تعديل بما يتناسب مع متغير التعلم النشط، لذا تكونت فقرات المقياس من (27) فقرة.

ثانياً: تعليمات المقياس:

راعت الباحثة عند اعداد فقرات المقياس ان تكون فقراته مفهومة، ولقد بينت الباحثة لأفراد العينة بأن اجاباتهم ستكون لأغراض البحث العلمي لذا لا يوجد داعي لذكر الاسم.

ثالثاً: التجربة الاستطلاعية:

للتحقق من وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ووضوح التعليمات لهم وطريقة الاجابة على البدائل، اجريت دراسة استطلاعية، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) معلمة من روضة (الزهور، السندباد، المصطفى) وتبين ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى وبهذا أصبح مقياس التعلم النشط جاهزاً للتطبيق.

رابعاً: تصحيح المقياس:

صححت اجابات العينة على فقرات المقياس بالأوزان (3، 2، 1) وتكون اعلى درجة للمقياس للإجابة على دائماً (81)، وأدنى درجة للإجابة على ابداً هي (27).

التحليل الاحصائي:

أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس:

يُعدُّ حساب الخصائص السايكومترية للاختبارات والمقاييس من أهم متطلبات بناء المقياس الجيد، ويكاد يجمع المختصون في القياس النفسي على أن خاصيتي الصدق والثبات والقدرة على التمييز من أهم هذه الخصائص التي ينبغي ان تتوافر في المقياس (عبد الرحمن، 1998، ص160).

ولتحقيق ذلك أتبعنا الباحثة الخطوات الآتية:

1- قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط على عينة عشوائية من معلمات الروضة بلغ عددهن (100) معلمة.

2- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها.

3- ترتيب الدرجات التي حصلت عليها المعلمات تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

4- اختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين، إذ أقترح " كيلي " *Kelly* " أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (27%) من أفراد العينة (عودة، 1998، ص 286).

5- وفي ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (27) استمارة، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتمييز بلغ (54) استمارة.

6- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (*t-test*) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية¹، وبهذا فان جميع فقرات المقياس مميزة كون ان قيمها التائية أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (52) والجدول يوضح ذلك.

جدول (3) القوة التمييزية لمقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	الدلالة
1	عليا	2.85	0.36	4.48	دالة
	دنيا	2.33	0.48		
2	عليا	2.89	0.32	3.20	دالة

¹ القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (52) تساوي (1.96)



		0.51	2.52	دنيا	
		0.42	2.78	عليها	
دالة	4.24	0.7	2.11	دنيا	3
		0.51	2.44	عليها	
دالة	6.77	0.58	1.44	دنيا	4
		0.4	2.81	عليها	
دالة	4.02	0.54	2.3	دنيا	5
		0.19	2.96	عليها	
دالة	2.62	0.55	2.67	دنيا	6
		0.57	2.59	عليها	
دالة	4.26	0.64	1.89	دنيا	7
		0.19	2.96	عليها	
دالة	4.98	0.67	2.3	دنيا	8
		0.19	2.96	عليها	
دالة	4.96	0.71	2.26	دنيا	9
		0.27	2.93	عليها	
دالة	8.13	0.47	2.07	دنيا	10
		0.32	2.89	عليها	
دالة	5.71	0.71	2.04	دنيا	11
		0.19	2.96	عليها	
دالة	3.19	0.57	2.59	دنيا	12
		0.63	2.63	عليها	
دالة	3.65	0.78	1.93	دنيا	13
		0.19	2.96	عليها	
دالة	5.83	0.49	2.37	دنيا	14
		0.32	2.89	عليها	
دالة	5.65	0.6	2.15	دنيا	15
		0.42	2.78	عليها	
دالة	6.96	0.47	1.93	دنيا	16
		0	3	عليها	
دالة	3.06				17





		0.63	2.63	دنيا	
		0.27	2.93	عليا	18
دالة	3.04	0.64	2.52	دنيا	
		0.27	2.93	عليا	19
دالة	2.15	0.47	2.7	دنيا	
		0.19	2.96	عليا	20
دالة	5.85	0.59	2.26	دنيا	
		0.48	2.67	عليا	21
دالة	3.18	0.62	2.19	دنيا	
		0	3	عليا	22
دالة	4.56	0.51	2.56	دنيا	
		0.19	2.96	عليا	23
دالة	3.59	0.5	2.59	دنيا	
		0.48	2.67	عليا	24
دالة	4.72	0.55	2	دنيا	

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة *Item Validity*):

أشار ألن وين (*Allen&Yen, 1979*) إلى أن استخدام طريقة الاتساق الداخلي أو ما تسمى بطريقة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي، تعد من طرائق استخراج الصدق في المقاييس والاختبارات النفسية، مما يعد ذلك إشارة إلى مدى تجانس فقرات المقياس في قياسها لظاهرة السلوكية، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه ذلك المقياس ككل (*Allen&Yen, 1979, P. 124*).

ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون *Pearson* لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط والدرجة الكلية ل (100) استمارة أي العينة ككل، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.20) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (98) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائياً والجدول يوضح ذلك:

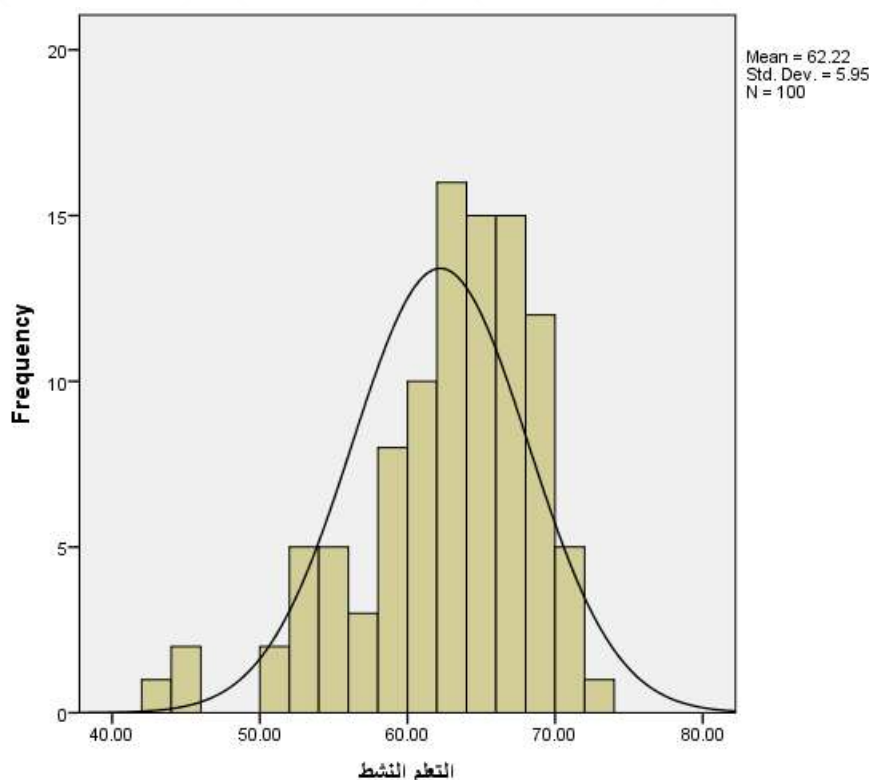
جدول (4) صدق فقرات مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.42	دالة	9	0.51	دالة	17	0.32	دالة
2	0.39	دالة	10	0.65	دالة	18	0.44	دالة
3	0.43	دالة	11	0.55	دالة	19	0.33	دالة
4	0.54	دالة	12	0.44	دالة	20	0.52	دالة
5	0.47	دالة	13	0.45	دالة	21	0.32	دالة
6	0.37	دالة	14	0.49	دالة	22	0.60	دالة
7	0.46	دالة	15	0.62	دالة	23	0.39	دالة
8	0.58	دالة	16	0.64	دالة	24	0.40	دالة

ت - الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط:
بعد تطبيق مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (100) معلمة حصلت الباحثة على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول، ولما كان توزيع درجات أفراد العينة على المقياس توزيعاً اعتدالياً شكل (1) أذا كانت قيم الالتواء والتفرطح ضمن مدى قياسي (± 1.96) (Cleophas, 2017, p.107)، لذا لجأت الباحثة الى استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية (Parametric Statistic) في تحليل بيانات بحثها احصائياً.

جدول (5) الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط

المؤشر	المقياس	الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط
المتوسط	Mean	62.22
الوسيط	Median	63
النوال	Mode	62
الانحراف المعياري	Std.Dev	5.95
الالتواء	Skewness	-0.39
التقلطح	Kurtosis	0.78
أقل درجة	Minimum	43



ث- ثبات مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط:

تحققت الباحثة من ثبات مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط بطريقة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة لكلية، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.84).

ج- الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية وفي إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث، أو في استخراج النتائج، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتي ذكرها:

- 1- الاختبار التائي ($t-test$) لعينتين مستقلتين: أستخدم لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية لمقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط، والفرق حسب متغير التخصص.
- 2- معامل ارتباط بيرسون *Person Correlation Coefficient*: وقد أستخدم في إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط.
- 3- معادلة ألفا للاتساق الداخلي *Alfa Coefficient For Internal Consistency*: استعملت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط.
- 4- الاختبار التائي ($t-test$) لعينة واحدة: أستخدم لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط.
- 5- تحليل التباين الاحادي: أستخدم لتعرف دلالة الفروق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط تبعاً لمتغير مدة الخدمة.

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

الهدف (1): قياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى عينة البحث من معلمات الروضة . لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط على أفراد عينة البحث البالغ عددهن (100) مدرس ومدرسة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (62.22) درجة وبانحراف معياري مقداره (5.95) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (²) للمقياس والبالغ (48) درجة، وباستعمال الاختبار التائي ($t-test$) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح الوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (99) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (6) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط

² تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (24) فقرة.



حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
100	62.22	5.95	48	23.90	1.96	99	دال

تشير نتيجة الجدول الى ان عينة البحث لديهم الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط بمستوى مرتفع، وتفسر الباحثة ذلك ان دور المعلمة قد تحول بسبب توجيهات وسياسات التعلم الحديثة، وتضمن التعلم النشط في منهج الخبرة التفاعلي في رياض الاطفال، والخروج عن الجمود والرتابة والاساليب القديمة التي ما عادت تجذب الاطفال ولا تجذب عقولهم، لان عقل الطفل الان متطور ومتجدد.

الهدف (2): تعرف دلالة الفرق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال تبعا لمتغير التخصص:

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي ($t-test$) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال تبعا لمتغير التخصص والجدول يوضح ذلك:

جدول (7) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال تبعا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
رياض أطفال	53	63.25	5.76	1.85	1.96	غير دال
تخصصات أخرى	47	61.06	6.01			

ويتبين من الجدول انه ليس هناك فرق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال تبعا لمتغير التخصص ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (98)، وتفسير ذلك ان المعلمة في الوقت الحالي



سواء كانت معلمة رياض اطفال او صفوف اولية او مراحل اخرى، عليها ان تهتم بتقديم خبرات التعلم بصورة مختلفة فيها نوع من التجديد والتنوع، وان تراعي الفروق الفردية في جميع المراحل العمرية، ولان التعلم النشط يتيح هذه الفرصة من خلال التنوع في الانشطة والتنوع في العملية التقييمية، اصبح تطبيقه واسع في المؤسسات التعليمية.

الهدف (3): التعرف على دلالة الفرق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال وفق متغير مدة الخدمة.

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال وفق متغير مدة الخدمة، وتفسر الباحثة هذا ان معلمات رياض الاطفال المتخرجات حديثاً ولصغر سنهما وشغفهما للعمل يكون لها استعداد لتجريب اساليب التعلم النشط، بالإضافة الى انها تلقت خبرات ومعلومات حديثة عن التعلم النشط اثناء مرحلتها الجامعية، وانتشار الكثير من الوسائل التعليمية والاستراتيجيات التي تدعم هذا النوع من التعلم، جعل من المعلمة حديثة التعيين قادرة على جعل اساليب التعلم النشط تتكيف مع ظروف الصف واحتياجات الطفل، وانتشار مقاطع الفيديو لدروس المعلمات جعل روح المنافسة لدى معلمات رياض الاطفال في تطبيق مختلف الاستراتيجيات، والجدول يوضح ذلك:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى

معلمات رياض الاطفال وفق متغير مدة الخدمة

مدة الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5 سنوات او اقل	36	62.42	5.33
5 - 10 سنوات	13	60.38	5.87
10 - 20 سنة	28	61.79	6
من 20 فما فوق	23	63.48	6.88
الكلي	100	62.22	5.95



جدول (9) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال وفق متغير مدة الخدمة

مصدر التباين s.of.v	مجموع s.of.s المربعات	درجة D.F الحرية	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائنية F	Sig/دلالة
بين المجموعات	86.880	3	28.960		
داخل المجموعات	3418.280	96	35.607	0.81	غير دال
الكلي	3505.160	99			

تشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال وفق متغير مدة الخدمة، إذ كانت القيمة الفائنية المحسوبة أقل من القيمة الفائنية الجدولية والبالغة (3.07) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (2-97).

الاستنتاجات:

بعد حساب نتائج البحث وتفسيرها توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

- 1- ان معلمات رياض الاطفال لديهن وسائل متنوعة وعديدة في تعليم الاطفال.
- 2- ان تخصص المعلمة سواء كان رياض اطفال او اختصاصات اخرى لا يؤثر في اتجاهها نحو التعلم النشط.
- 3- ان سنوات الخدمة لمعلمة الروضة لم تؤثر على اتجاهها نحو التعلم النشط.

التوصيات:

- 1- تكتيف البرامج التدريبية الخاصة في استراتيجيات التعلم النشط لجميع معلمات رياض الاطفال بمختلف اعمارهم.
- 2- على شعبة الاعداد والتدريب توفير ورش تدريبية لتدريب المعلمات على اتقان عمل الوسائل اليدوية،
- 3- على وزارة التربية توفير مستلزمات الوسائل التعليمية والمواد الاولية اللازمة.





4- على وزارة التربية توفير بيئة صفية مناسبة مع مراعاة اعداد الاطفال في الصفوف لتسهيل تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

المقترحات:

- اجراء دراسة مقارنة بين الرياض الحكومية والاهلية.
- اجراء دراسة لمتغير البحث التعلم النشط وعلاقته بمتغيرات اخرى.
- اجراء دراسة مشابهة مقارنة بين المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية او المتوسطة...الخ.

المصادر

- [1] الحارثي، زايد بن عجير، (1990)، بناء الاستبيانات وقياس الاتجاهات، جامعة قطر مركز البحوث التربوية.
- [2] خيرى، لمياء، (2018)، التعلم النشط، يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- [3] زيتون، عايش محمود، (2007)، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان ط1).
- [4] السرطاوي، محمد عبد الحميد، والسرطاوي حياة، (2005)، التعلم النشط: استراتيجية جديدة في التعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- [5] عبد الرحمن، محمد السيد، (1998)، نظريات الشخصية، استاذ الصحة النفسية، جامعة الزقازيق، كلية التربية، دار قباء للطباعة والتوزيع، القاهرة.
- [6] عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، (1985)، البحث العلمي مفهومه، اساليبه، ادواته، دار الفكر للنشر الاردن.
- [7] عودة، احمد سليمان، مكاي، فتحي حسن، 1998، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، دار النشر اللبنانية.
- [8] الغراير، عايد محمد، (2017)، درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي اللغة الانكليزية من وجهة نظر طلبة المرحلة الاساسية في مديرية تربية لواء دير علاء ، رسالة ماجستير في الناهج العامة والتدريس، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة جرش.
- [9] فهمي، عاطف عدلي(1980)، معلمة الروضة، ط8، عمان، الاردن، دارالمسيرة.



- [10] قاسم، محمد محمد، (1999)، المدخل الى مناهج البحث العلمي، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- [11] اللقاني، احمد حسين والجمال، علي احمد، (2013)، معجم المصطلحات التربوية المعرفية، (ط3)، القاهرة عالم الكتب.
- [12] مزنة، بنا، (2018)، درجة توظيف معلمات رياض الاطفال لمبادئ في أنشطة الروضة من وجهة نظرهن، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية.
- [13] الهاشمي، عبد الرحمن، والدليمي، طه علي حسين، (2008)، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، عمان، الاردن.
- [14] Michael, J. (2007). Faculty Perceptions About Barriers to Active Learning, College Teaching, 55 (2), 42-47. doi: 10.3200/CTCH.55.2.42-47.
- [15] Ministry of National Education [MEB]. (2013). Okul Öncesi Eğitim Programı [Preschool Education Program]. Retrieved from
- [16] Allen, m.j, yen, w.m., (1979), introduction to measurement theory, brooks/cole.

